من غير قتال وجعل يسكه فدفعه في صدره وانهزم الناس فلما
قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال بلغني انكم
تقولون اني هزمت الناس فوالله ما شعرت بسيركم حتى بلغني هزيمتكم
فقالوا والله ما اتيتنا في يومكذا فحلفت لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك ابليس
قال بعضهم في قول ابليس اني اري ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد
العقاب انه لم يقل ذلك جهرا وانما قاله سرا وصدق وكذب صدق في قوله
اني اري ما لا ترون وكذب في قوله اني اخاف الله والله ما به مخافة ولكن
علم انه لا قوة له ولا منعة فاورد هم واسلمهم وقال الكلبي خاف ان ياخذه
جبريل ويعرف حاله الناس فلا يطيعونه وقيل انقطع الكلام عند قوله
اني اخاف الله ثم قال الله والله شديد العقاب ومعنى واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة اي اتخذوا لهم ما قدرتم عليه من سلاح وخيل والاعداد اتخاذ الشيء
لوقت الحاجة قاله بعضهم وتلا صلى الله عليه وسلم هذه الاية وهو على المنبر
وقال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم ومعنى ومن رباط الخيل
اي اناث الخيل قاله عكرمة وروي عن خالد بن الوليد انه كان لا يركب في الغزو
الا الاناث لقلة صهيلها والاكثر على ان رباط الخيل هو ربطها واقتناؤها
للغزو في سبيل الله سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وما محل من وما معنى يا ايها النبي
حرض المؤمنين على القتال الاية اجاب قال بعضهم معنى حسبك الله اي
يكفيك الله مكر الكفار ربك ويكفي من اتبعك من المؤمنين مكر من يريد بهم
ويتصر كم عليهم وعبارة بعضهم حسبك الله وحسبك من اتبعك وعن
سعيد بن جبير قال اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا
وست نسوة ثم اسلم عمر فتم به الاربعون فنزلت هذه الاية وقال بعضهم
محل من رفع عطف على اسم الله تعالى معناه حسبك الله ومتبعوك من المؤمنين
وقال اكثر المفسرين محله خفض عطف على الكاف من حسبك معناه حسبك الله

وحسب

وحسب من اتبعك ومعنى حرض المؤمنين على القتال اي حثهم على القتال
للكفار وقوله ان يكن منكم الف يغلبوا خبر بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون
منكم المائتين والمائة الالف فثبتوا لهم وكان هذا يوم بدر ثم نسخ لما
كثروا بالاية الثانية وما في الاية الثانية ايضا خبر بمعنى الامر اي ليقاتلوا
مثليكم وتثبتوا لهم سئل رحمه الله ما معنى اسرى ويثخن في اية ما كان لنبي
ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض وما سبب نزولها اجاب اسرى جمع
اسير مثل قتيل وقتلى قرا ابو جعفر اسارى وقرا الباقون اسرى ومعنى يثخن اي
يبالغ في قتل المشركين واسرهم ومنه قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي بالغتم
في قتل الكفار فشدوا الوثاق اي من الاسرى من غير قتل وروي المشركون
عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسرى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء فقال ابو بكر قومك واهلك استبقهم
واستتبهم لعل الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار
فقال عمر يا رسول الله كذبوك واخرجوك قدمهم فاضرب اعناقهم مكن عليا
من عقيل يضرب عنقه ومكني من فلان اضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر
وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظروا وادا كثير الحطب فادخلهم فيه
ثم اضرمه عليهم نارا فقال له العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس ناخذ بقول ابي بكر وقال ناس
ناخذ بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول ابن رواحة فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بعد كلام قاله لابي بكر وعمر انتم اليوم عالة فلا تفلتن احدا منهم
الا بفداء او ضرب عنق ورووا ايضا عن ابن عباس انه قال قال عمر بن الخطاب
هوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم اهو ما قلت فلما كان من
الغد جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان يبكيان فقلت
يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت
وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)